في اليوم الـ٥٣ من اتفاق وقف إطلاق النار في غزة، تتجه الأنظار نحو المفاوضات الجديدة في العاصمة القطرية، إذ من المقرر مشاركة وفد التفاوض الصهيوني، في وقت قالت مصادر إخبارية إن المبعوث الأميركي إلى الشرق الأوسط ستيفن ويتكوف وصل إلى الدوحة للمشاركة في المحادثات.
من جهته أعلن المتحدث باسم حركة حماس، حازم قاسم، أن مفاوضات جديدة لوقف إطلاق النار، بدأت مساء الأربعاء، مشيراً إلى أن الحركة تتعامل مع هذه المفاوضات بكل مسؤولية وإيجابية، بما في ذلك المفاوضات مع المبعوث الأميركي لشؤون الأسرى.
ميدانيا، أدى القصف الصهيوني على القطاع الفلسطيني المدمر إلى استشهاد ١٠ مواطنين خلال ٢٤ ساعة، ومن جانب آخر تواصلت المظاهرات الصهيونية للمطالبة بإتمام صفقة التبادل.
وفي الضفة الغربية، واصل جيش الاحتلال حملة اقتحاماته لمناطق عدة، في ظل عملياته العسكرية في جنين وطولكرم، في وقت يشن فيه حملة دهم لمنازل واعتقالات واسعة شرقي قلقيلية، واعتقل نحو ٢٠ شاب فلسطيني.

حماس تؤكد: ملتزمون بالإيجابية والمسؤولية
جولة جديدة من المفاوضات.. وتحذيرات من تفاقم الأزمة الإنسانية في غزة

بدء جولة جديدة من المفاوضات
أعلن المتحدث باسم حركة حماس، حازم قاسم، أن مفاوضات جديدة لوقف إطلاق النار، بدأت الأربعاء، معرباً في أن تسفر هذه الجولة عن تقدم ملحوظ، نحو بدء المرحلة الثانية من المفاوضات، التي من شأنها أن تؤدي إلى وقف العدوان، وانسحاب الاحتلال، وإتمام صفقة الأسرى.
من جانبه، قال الناطق باسم حركة حماس، عبد اللطيف القانوع، إن الاحتلال تنصل من اتفاق وقف إطلاق النار، وهو ما يتعارض مع الإرادة الدولية وجهود الوسطاء الذين يسعون لتثبيت الاتفاق وإنهاء الحرب.
كذلك، أكد أن الحركة، أبدت مرونة وتعاملت بإيجابية في جميع مراحل التفاوض، مشدداً على أنها ماضية في سعيها لإلزام الاحتلال بالاتفاق وتحقيق مطالب الشعب الفلسطيني.
وأعرب عن انتظار الحركة للخطوات الجديدة في مفاوضات الدوحة، التي تهدف إلى تنفيذ المرحلة الثانية من الاتفاق، واستئناف إدخال المساعدات، وضمان إنهاء الحرب.
وفي وقت سابق، شدّد مبعوث ترامب لشؤون الأسرى، آدم بولر، على أن اللقاء مع حركة حماس "كان فعالاً للغاية".
وفي مقابلة مع "القناة ١٣" الصهيونية، أكد بولر، أنه لا يستبعد المزيد من اللقاءات مع حماس، وأضاف: "نحن الولايات المتحدة ولسنا تابعين لـ" إسرائيل"، ولدينا مصالحنا الخاصة"، مشيراً إلى أنه يعمل "الصالح ترامب وهذا قراره، وأنا أنفذ ما يريد".

اليوم الـ١١ لإغلاق المعابر في غزة
هذا واليوم الحادي عشر على التوالي، تواصل سلطات الاحتلال الصهيوني فرض حصارها المشدد على قطاع غزة بإغلاق معبر كرم أبو سالم، المعبر التجاري الرئيسي جنوب شرقي القطاع، ما يمنع دخول المساعدات الإنسانية والمواد الغذائية والوقود. وأدى استمرار إغلاق المعابر إلى تفاقم الأوضاع الإنسانية، حيث يعاني أكثر من مليوني فلسطيني من نقص حاد في السلع الأساسية والمستلزمات الطبية، في ظل غياب أي حلول بديلة. ويؤدي تعطيل دخول المواد الغذائية إلى تفشي أزمة الجوع، مما ينذر بمجاعة وشيكة في ظل تضاؤل الإمدادات الغذائية وغياب البدائل.

تصعيد إسرائيلي وحصار خانق
في غضون ذلك أكد رئيس المكتب الإعلامي الحكومي في غزة، سلامة معروف، أن الاحتلال الصهيوني يتعمد مفاقمة معاناة الفلسطينيين عبر تشديد الحصار، ومنع مقومات الحياة الأساسية، بالتوازي مع تصعيد عملياته العسكرية وقتل المدنيين بدم بارد.
وكان رئيس وزراء الاحتلال، بنيامين نتنياهو، قد أصدر في ٢ مارس/آذار الجاري قرارًا بوقف إدخال جميع البضائع والإمدادات إلى غزة، في خطوة تعكس تشديد العقوبات الجماعية ضد سكان القطاع. وأدى هذا القرار إلى نقص شديد في المواد الغذائية الأساسية وارتفاع الأسعار بشكل يفوق قدرة العائلات، خاصة في ظل فقدان آلاف الفلسطينيين مصادر دخلهم بسبب الحرب والحصار. كما يواجه القطاع الصحي انهيارًا غير مسبوق بسبب نقص الأدوية والمستلزمات الطبية، مما يهدد حياة آلاف المرضى والجرحى، خاصة المصابين بأمراض مزمنة وحالات الطوارئ الحرجة.

تحذيرات من كارثة صحية وبيئية
من جهته، حذر مدير المستشفيات الميدانية في غزة، د. مروان الهمص، من أن استمرار إغلاق المعابر يهدد القطاع بكارثة إنسانية وصحية، مشيرًا إلى قرب نفاد أدوية الأمراض المزمنة، بالإضافة إلى نقص المستلزمات الخاصة بغرف العناية المركزة وأقسام غسيل الكلى.
وأكد أن المستشفيات تعاني من نقص شديد في المستلزمات الطبية، إضافة إلى تراجع كفاءة الأجهزة الطبية بسبب عدم توفر قطع الغيار اللازمة لصيانتها، ما أدى إلى انهيار منظومة الرعاية الصحية.
بدورها، أكدت حركة حماس أن الاحتلال يواصل انتهاك القانون الدولي الإنساني عبر فرض الحصار الخانق ومنع وصول المساعدات الإنسانية، مما يشكل جريمة حرب وعقابًا جماعيًا يهدد حياة المدنيين الأبرياء. وأوضحت الحركة أن منع دخول الغذاء والدواء والوقود أدى إلى ارتفاع الأسعار بشكل غير مسبوق، مع تفاقم أزمة نقص المواد الأساسية، ما يزيد من معاناة سكان القطاع.
وأعرب أهالي غزة عن مخاوفهم من تفاقم الأزمة الغذائية وعودة شبح المجاعة، في ظل استمرار إغلاق المعابر وتعطيل دخول المساعدات، مما يعمّق معاناتهم الاقتصادية والمعيشية.

تداعيات كارثية لاستمرار إغلاق معابر غزة
من جهته حذر مدير عام المكتب الإعلامي الحكومي، د. إسماعيل الثوابتة، من التداعيات الخطيرة لاستمرار الاحتلال الصهيوني في إغلاق المعابر ومنع دخول الاحتياجات الأساسية إلى قطاع غزة.
وقال الثوابتة، في تصريح إن الحصار الصهيوني يمثل جريمة إنسانية بحق أكثر من ٢,٤ مليون فلسطيني يعيشون في ظروف مأساوية، مع استمرار منع المساعدات والمواد الأساسية. وأشار إلى أن منع دخول الوقود يهدد بوقف عمل المستشفيات وتعطيل شبكات المياه والصرف الصحي، مما قد يؤدي إلى كارثة بيئية وصحية خطيرة.
كما أدى إغلاق المعابر إلى نقص حاد في المواد الغذائية، ما تسبب في ارتفاع غير مسبوق في الأسعار، وفاقم معدلات الفقر والجوع بين السكان. وأوضح الثوابتة أن نقص الدقيق والمواد الأولية يهدد بتوقف عمل المخابز، مما يزيد من معاناة السكان في تأمين الغذاء اليومي.
أما على الصعيد الصحي، فإن منع إدخال الأدوية والمستلزمات الطبية يعرض حياة آلاف المرضى للخطر، لا سيما مرضى السرطان والفشل الكلوي، الذين يعتمدون على علاج مستمر لإنقاذ حياتهم. وأضاف أن الاحتلال يمنع المرضى من مغادرة غزة لتلقي العلاج، ما يحرمهم من حقهم في الرعاية الطبية ويؤدي إلى تدهور حالتهم الصحية بشكل متسارع. وأكد الثوابتة أن إغلاق المعابر تسبب في شلل كامل للحركة التجارية، مما أدى إلى فقدان آلاف العمال لمصدر رزقهم، وارتفاع معدلات البطالة والفقر بشكل حاد. ودعا المجتمع الدولي إلى تحمل مسؤولياته القانونية والأخلاقية، والضغط على الاحتلال لإعادة فتح المعابر فورًا، وضمان تدفق الاحتياجات الأساسية لإنقاذ حياة المدنيين الأبرياء في غزة.

استشهاد ١٣٧ فلسطينيًا منذ بدء وقف إطلاق النار في غزة
إلى ذلك أعلن المكتب الإعلامي الحكومي في غزة عن استشهاد ١٣٧ فلسطينيًا منذ دخول وقف إطلاق النار حيز التنفيذ في ١٩ يناير الماضي، بينهم ٥٢ شهيدًا في رفح.
وقال رئيس المكتب الإعلامي الحكومي، سلامة معروف، في بيان صحفي، إن الاحتلال الصهيوني صعّد من جرائمه خلال الأيام العشرة الماضية، حيث استهدفت طائراته المسيرة مجموعة من المدنيين قرب دوار الكويت، ما أدى إلى استشهاد خمسة فلسطينيين، بينهم شقيقان. وأضاف معروف أن الاحتلال يواصل فرض الحصار بالتوازي مع تصعيد عملياته العسكرية، في محاولة منه لفرض واقع جديد على الأرض، معتمدًا على سياسة القتل والتجويع.

آخر التطورات في الضفة المحتلة
بموازاة ذلك شنت قوات الاحتلال الصهيوني، فجر الأربعاء، حملة مداهمات واعتقالات واسعة في مختلف مدن وبلدات الضفة الغربية والقدس المحتلة، حيث اعتقلت العشرات، غالبيتهم من جنين، إلى جانب تفجير منزل في قلقيلية وتدمير البنية التحتية في قباطية. واعتقلت قوات الاحتلال شباباً فلسطينيين بعد مداهمة ضواحي وبلدات في طولكرم ونابلس وبلدة بيتونيا في رام الله.
وشهدت جنين أكبر حملة اعتقالات، طالت كلًا من لواء ناصر محمد أبو جعص، وإبراهيم عماد إبراهيم عامر، وأحمد أسامة محمود أبو علي، ومحمود مراد محمود السعدي، ويوسف سليم أحمد جلامنة، ومحمد محمود حسين سويطي، ومحمد شامي يوسف الشامي، وسلطان أيمن عارف أبو جعص، وأحمد إبراهيم إسماعيل أبو غالي، وقيس رائد حسين بدوي، ووليد عمر حامد أبو حامد. كما اعتقل الاحتلال عبد الله إبراهيم إسماعيل أبو غالي، ويوسف درويش، ومنتصر الوردة.

اقتحام وتفجير منزل في قلقيلية
وفي قلقيلية، فجّرت قوات الاحتلال منزل عائلة الشهيد القساي علي أبو خليل، أحد منفذي عملية شارع ٢٢ التي أدت إلى مقتل مستوطن صهيوني.
واقتحمت القوات المدينة من مدخلها الشرقي ترافقها تعزيزات عسكرية، وحاصرت منطقة صوفين وشارع ٢٢، حيث أجبرت الأهالي على إخلاء منازلهم.
ثم قامت جرافات الاحتلال بحفر محيط المنزل قبل زرع المتفجرات وتفجيره، مما ألحق أضرارًا جسيمة بالمنازل المجاورة.
وفي بلدة قباطية جنوب جنين، دمرت جرافات الاحتلال البنية التحتية، وجرفت الشوارع الممتدة حتى دوار القدس وشارع المقاهي، كما أزالت عددًا من بسطات المواطنين.
وخلال العملية، أطلقت قوات الاحتلال قنابل الغاز المسيل للدموع، واستهدفت خط المياه الرئيسي المغذي للبلدة، بالتزامن مع استمرار المداهمات والتفتيشات، وسط تعزيزات عسكرية متواصلة من حاجز دوتان العسكري، ما أدى إلى اندلاع مواجهات عنيفة.
هذا، ويواصل الاحتلال عدوانه على مدينة ومخيم جنين لليوم الـ٥١ على التوالي، ما أسفر عن استشهاد ٣٤ فلسطينيًا وإصابة العشرات بجروح متفاوتة.

قوات الاحتلال تعتقل ٣٠ فلسطينياً بينهم أسرى سابقون
من جانبها أعلنت هيئة شؤون الأسرى، ونادي الأسير الفلسطيني، أنّ "جيش" الاحتلال الصهيوني، اعتقل ٣٠ فلسطينياً، بينهم أسرى سابقون خلال عمليات اقتحام، نفّذها في مناطق مختلفة في الضفة الغربية.
وفي بيان مشترك، أشار الطرفان إلى أنّ "جيش" الاحتلال الصهيوني، نفذ حملة اعتقالات واسعة في بلدة عزون، شرقي قلقيلية، شمال الضفة الغربية، طالت أكثر من ١٠٠ فلسطيني أفرج عنهم لاحقاً. كذلك، نفذت قوات الاحتلال حملة مداهمات واعتقالات واسعة في عدة مدن وقرى بالضفة الغربية والقدس المحتلة، مع تركيز خاص على محافظة جنين.

الاحتلال الصهيوني يصعّد انتهاكاته في الضفة المحتلة.. مداهمات واعتقالات وهدم منازل

والفصائل الفلسطينية تشيد بدور القوات المسلحة اليمنية

بعد انتهاء المهلة المحددة.. إستئناف حظر عبور السُّفن الصهيونية

أعلنت القوات المسلحة اليمنية، استئناف حظر عبور السفن الصهيونية في البحرين الأحمر والعربي، وباب المندب، وخليج عدن، وذلك بعد انتهاء المهلة التي حددها قائد أنصار الله عبد الملك بدر الدين الحوثي، لدخول المساعدات إلى قطاع غزة. وجاء في بيان للقوات المسلحة اليمنية، أنه "إسنادًا وانتصارًا لمظلومية الشعب الفلسطيني ومجاهديه الأعزاء وبعد انتهاء المدة المحددة للمهلة التي منحها السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي للوسطاء لدفع العدو الصهيوني والضغط عليه لإعادة فتح المعابر وإدخال المساعدات إلى قطاع غزة ونظرا لعدم تمكن الوسطاء من تحقيق ذلك فإن القوات المسلحة اليمنية تؤكد على استئناف حظر عبور كافة السفن الصهيونية في منطقة العمليات المحددة بالبحرين الأحمر والعربي وكذلك باب المندب وخليج عدن".
وشدد البيان على أن "أي سفينة صهيونية تحاول كسر هذا الحظر سوف تتعرض للاستهداف في منطقة العمليات المعلن عنها"، مؤكدًا أن "هذا الحظر يستمر حتى إعادة فتح المعابر إلى قطاع غزة ودخول المساعدات والاحتياجات من الغذاء والدواء".
وأكدت القوات المسلحة اليمنية على وقوفها إلى جانب المقاومة الفلسطينية، محيية "الشعب الفلسطيني الصامد في قطاع غزة وكذلك في الضفة الغربية".

" الجهاد الإسلامي" تشيد بقرار اليمن
في السياق أشادت حركة الجهاد الإسلامي بقرار القوات المسلحة اليمنية استئناف عملياتها ضد سفن الكيان الصهيوني في البحرين الأحمر والعربي.
ووصفت الحركة، في بيان لها الأربعاء، قرار القوات المسلحة اليمنية بأنه خطوة جريئة تهدف للضغط على الكيان ورعاته من أجل إعادة فتح المعابر وإدخال المساعدات إلى قطاع غزة.
ورحبت الحركة بهذا الموقف الشجاع الذي يُعبّر عن أصالة الشعب اليمني وشجاعته في نصرة أهلنا في قطاع غزة"، مؤكدة أن الشعب اليمني أثبت من خلال هذا الإعلان التزامه الثابت بدعم الشعب الفلسطيني ومساندة مقاومته.
وعبرت الحركة عن تقديرها لهذا الدعم الكبير، داعية الشعوب العربية والإسلامية إلى اتخاذ مواقف مماثلة تُعزز صمود الشعب الفلسطيني.

الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين
كما رحبت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، الأربعاء، بالموقف اليمني الشجاع بعد اعلان استئناف حظر عبور سفن العدو الصهيوني من البحر الأحمر وباب المندب وخليج عدن.
وقالت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، إن الموقف اليمني يعد موقف أصيل يعكس الإرادة الصلبة للشعب اليمني وقواته المسلحة، موضحة أن الشعب الفلسطيني لن ينسى هذه التضحيات العظيمة والمواقف التاريخية التي يسطرها اليمن الشقيق.
وأشارت الجبهة الشعبية إلى أن موقف الشعب اليمني يؤكد أن الأمة العربية ستبقى حيّة ما دام فيها أحرار يرفعون راية المقاومة والحق في وجه الطغيان الصهيوني والغربي.

حركة المجاهدين الفلسطينية
بدورها أشادت حركة المجاهدين الفلسطينية، ببيان القوات المسلحة اليمنية استئناف حظر عبور السفن الصهيونية.
وثمنت حركة المجاهدين، الموقف اليمني الشجاع الذي يتحدى الغطرسة الصهيونية ويكسر حالة الصمت الدولي أمام جرائم العقاب الجماعي.
وقالت: إن الموقف اليمني الأصيل تأكيد جديد على دعم ومساندة الشعب الفلسطيني ومقاومته في مواجهة العدو الصهيوني. ودعت الحركة شعوب الأمة الحية لأخذ دورها الحقيقي في دعم واسناد الشعب الفلسطيني.
كما دعت احرار العالم للضغط على حكومة الكيان المجرمة وداعميها حتى وقف العدوان ورفع الحصار عن شعبنا.